الاسطول البحري في عهد عبدالرحمن الناصر:

اهتم عبد الرحمن الناصر اميرقرطبة بالاساطيل البحرية فعمل على انشاء اسطول قوي يدفع به الاخطار الخارجية وكان الاسطول مكون من(٢٠٠مركب) ويعتبر الناصر المؤسس الحقيقي للاسطول الاندلسي فقد نشطت حركة الانشاء وصناعة السفن فأنشأ عدد كبير من دور الصناعة في مدن الاندلس واستخدم اشجار الصنوبر التي تنبت في طرطوشة لجودتها وصلاحيتها للانشاء وبادر سنة ٣١٤هـ بالاستيلاء على طنجة ومليلة وفي سنة ٣١٩هـ استولى على سبتة وبذلك اصبح يمتلك معبري الاندلس وقد دخلت هذه المراكب اثناء الصراع البحري المسلح الذي جرى بين الفاطميين بالمغرب والامويين في الاندلس وانتهى بأنتصار الاسطول الاندلسي . وكذلك انشأ الناصر مدينة المرية وتمصيرها سنة ٣٤٤هـ وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب لذلك وبأزدهار المرية اضمحل دور بجاية واعتبرت المرية اهم موانىء الاندلس بالقرن الرابع الهجري واشهر مراسيها واعمرها وخليجها العميق الفسيح يضم معظم وحدات الاسطول الاندلسي فكانت المرية مرفأ وفيها دار الصناعة تقوم بأنشاء السفن والعدة والالات اللازمة للسفن وكان يحصن دار الصناعة برج يقوم على بابها مهمته دعم اسوارها والدفاع عنها في حال اقتحام الاعداء لثغر المرية .ويرجع سر اختيار الخليفة الناصر لهذه المدينة اعتبرت قاعدة للحط والاقلاع لحصانتها من جهة البر ،والحصانة والمنعة هوشرط يجب توفره في المدن السا حلية وكذلك تقع بالقرب من النهر وايضا كان خليجها شديد الاتساع والعمق بحيث يمكنه ضم عدد كبير من السفن ،اضافة الى انه يمتاز بهدوء مياهه وقلة امواجه .واكتسبت شهرة

تجارية عالمية واعتبرت باب الشرق ومفتاح التجارة والرزق على الرغم من قلة خيراتها واعتمادها على مايجلب لها من ساحل العدوة من ميرات واقوات والسبب قي شهرتها التجارية يرجع بأعتبارها محط السفن القادمة من المشرق الاسلامي والاقطار الاوربية.

أ.م.د اسراء طارق الجبوري

دويلات اسلامية

المرحلة الرابعة /قسم التاريخ